مجلة
الجنس اللطيف

السنة الثالثة | العدد الخامس | ٥ نوفمبر ١٩١٠

في الزوايا المظلمة

في مصر — كما في غيرها من البلدان — هوان تسقط
فيها المرأة ولا تجد من ينهضها

بين الجنس اللطيف والجنس الكثيف حرب شديدة بدت ظلائمها في أوائل العصور المتوسطة وحمى وطيسها في اوائل هذا القرن . وسببها راجع في الاصل الى استبداد الرجل واستئثاره بالسلطة في سائر الشؤون الاجتماعية وحرمانه المرأة كثيراً من حقوقها الطبيعية . فقد تعاقبت القرون وانطوت الأحقاب والمرأة صبور على أمرها الى أن قام أحد المصلحين الاجتماعيين وجاء بكرازة جديدة فقال ان الله لم يخلق حواء من رجل آدم فيدوسها ولا من رأسه فتتعلو عليه بل من ضلعٍ من صدره لتكون مساوية له قريبة من قلبه .

على أن الرجل أصمّ أذنيه عن سماع هذه الكرازة وظل متصاما الى أن نهضت المرأة من سباتها فاخذت تكافحه في سائر شؤون الحياة .

فهي اليوم تزاحمه في أميركا على أعماله وفي انكلترا على سياسته وفي فرنسا على حديثه

ولقد كان لهذه الحرب نتائج سيئة لم تكن بالحسبان لان ناموس تنازع البقاء لعب دوره باتقن تفاصيله . فاضطرت المرأة المسكينة أن تلجأ الى القيام باعمال لم تكن تخطر لها ببال . وبلغ الامر بكثيرات ان انحدرت الى مهاوي فسادٍ لا قرار لها . والغريب انك تجد تلك المهاوي على أكثرها وأعمقها في البلدان التي تبلغ فيها المدنية أشدّها . وقد بدأت مصر تنال نصيبها منها فقد كثرت فيها المحالّ التي تأوي اليها البنات للارتزاق وما هي الا بالوعات يتمرّغن فيها في حمأة الرذائل ويقلن على الادب السلام

اذهب الى المخازن الكبيرة في القاهرة تجد فيها جيشا جراراً من الفتيات العاملات يأوين اليها بقصد الارتزاق . ولكن وراء تلك الحجة مشاهد تحمر لها الوجوه خجلاً . فكم من الشبان المسترسلين في اهوائهم تراهم اذا قرعت الساعة الثانية عشرة قصدوا تلك المخازن وانتظروا خارج أبوابها ريثما تخرج رفيقاتهم فيضع الواحد منهم يده بيدها ويسير بها الى حيث ينحدر بها خطوة أخرى الى هاوية الشقاء

أن سقوط المرأة راجع في الاصل الى المزاحمة الشديدة بينها وبين الرجل . فلو كان الرجل يخفف قليلاً من غلوائه واستبداده ويعامل المرأة باحسن مما تعامل بها الآن لكان العالم أسعد مما هو اليوم . ولكنه جبار مستبد فهو يطرد حواء ليتمتع وحده بالفردوس

ليس المراد مما تقدم أن المرأة الساقطة بريئة في سقوطها وانما نقصد

أن نبين أن الرجل ملوم أكثر منها على ذلك السقوط لان مزاحمته لها واستبداده بشؤونها وحرمانه اياها لقمة الخبز وغير ذلك من الامور الشائنة لعلل يؤاخذ عليها وسوف يدان من أجلها — ومن شدّ وتر القوس فاما أن يقطع الوتر أو يكسر القوس .

خذ الفقر مثلا . الفقر عامل كبير على سقوط المرأة . فانها تجد نفسها في ضنك من العيش وترى أبواب الرزق موصدة في وجهها ولشدة جهلها تطرح شرفها وتبيعه لمن يفرج عنها عسرها

ان في مصر اليوم زوايا مظلمة تحمرّ لها الوجوه خجلاً وحياء . وشبابنا يزيدون في تلك الظلمة بدلا من أن يحاولوا تخفيف وطأتها . أو ليس الكثيرون منهم ينفقون ما ورثوه واكتسبوه من مال وثروه على شهواتهم فيبددون بذلك ثروتهم ويضنون أنفسهم ويزيدون في شقاء المرأة المسكينة أليس من علامات التأخر والانحطاط ان نرى أغنياءنا يجازفون باموالهم بينما هم يمتنعون عن التبرع بجزء يسير من تلك الاموال في سبيل البر والاحسان ؟

أيها المصلحون الاجتماعيون ! ان كنتم قد وقفتم أنفسكم على خدمة الهيئة الاجتماعية فلا يفتكم ان خير البرّ ما كان في سبيل الضعيف وان أحسن ما تخلدون به أسماءكم على صفحات التاريخ أن تمدوا أيديكم لانتشال المرأة الساقطة من الهاوية التي هي فيها وان تحاولوا هدم تلك الزوايا المظلمة وتشييد معالم النور والمدنية على اطلالها . انكم تنشئون جمعيات للرفق بالحيوانات . أوليست المرأة أهم في نظر الله من تلك العجماوات حتى تتناسوا

أمرها وتهملوها في هاوية الهلاك ؟

وأنتم أيها الاطباء . انكم تحاولون شفاء الافراد ولكنكم تطيلون أعمارهم فتمدون في آلامهم . وكان أولى بكم أن تعالجوا أمراض الهيئة الاجتماعية وادواءها قبل أن تحاولوا شفاء الافراد . ألسنا نئنّ من الآلام الاجتماعية الملمة بنا الضاربة أطنابها ما بيننا ؛ أليست عظام آبائنا وأجدادنا تتململ في قبورها من مصائب أنتم أدرى باسبابها وأعلم بمواضعها ؟

وأنتم أيها الكتاب لقد جرت أقلامكم وبلغ صريرها مسامع الاجيال المستقبلة وسكان الكواكب السابحة في هذا الفضاء . لم تبقوا كلمة لم تقولوها في المرأة ولكنكم لم تحاولوا أمراً في سبيل انتشالها من وهدة حفرتموها لها أنتم وآباؤكم منذ اليوم الذي فيه فتح الله لكم مسارح عدن الى الساعة التي طردتم فيها حواء من الفردوس .

سلوا اطلال سدوم وبابل وبقايا بومباي ورومية وضفاف النيل والتيبر . سلوا أهل هاتيك المدن وبقاياهم في القبور تجبكم أصواتهم من وراء الابدية انهم لم ينحطوا الا لانحطاط المرأة ولا سقطوا الا لسقوط المرأة ولا هلكوا الا لهلاك المرأة . أو ليست لكم عبرة بمن سلفوكم تزدجرون بها وتشفقون ان لم يكن على المرأة فعلى أنفسكم وأنفس أولادكم ؟

وأنتم أيها الاغنياء . انكم تنفقون لياليكم في مسارح باريس ودنانيركم على مونت كارلو وقط لم تجودوا بما يسد رمق المسكينة المنكودة الحظ ولا تبرعتم بشيء مما تمتلكونه في سبيل البر والاحسان . أليس الأجود بكم أن تنفقوا الاصفر في السبيل الأبيض فتنالوا شكراً من الانسان وأجراً من عند الله

لو كنت مثرية لوقفت الجانب الاكبر من ثروتي لانشاء معهد يضم اليه أولئك اللواتي قال عنهن دوماس انهن لسن عذارى ولا أمهات ولكنهن هبطن من عدن باغراء آدم . ان الهيئة الاجتماعية في أشد حاجة الى مثل هذا المعهد لكي تأوى اليه المرأة الساقطة وتكتسب فيه معيشتها بطريقة محللة شريفة ويا حبذا لو يقوم أغنياؤنا ويؤلفون شركة لاخراج هذا المشروع الى حيز العمل فان مصر — وهي واحدة من بلدان كثيرة — في حاجة الى مشروع كهذا ان لم يكن حباً بالمرأة فرفقاً بآداب الناشئة المترعرعة

وانني ألوم صحفنا ومجلاتنا أشد اللوم لانها تهمل الكتابة في موضوع مهم كهذا وتتمسك بأهداب التحزبات الجنسية . وان من اعراض انحطاط الامم وسقوطها ان تنقسم على ذاتها فمتى أطرحت مصر هذه التحزبات وصرفت اهتمامها الى ما هو أسمى منها من المسائل الاجتماعية جاز لها حينئذ ان تعلل نفسها بقرب اليوم الذي تخلد فيه لها صفحة بيضاء في تاريخ العالم .

لا تفاضل بين الجنسين

لا تغني اليمين عن الشمال ولا تطول الشمال على اليمين وليس في هذا الخلق شيء يغني غناء سواه . المرأة مثل الرجل والرجل نظير المرأة وبكليهما يكون استمرار النوع في المدى والآباد . ولا يقف الامر عند هذا الحد ولا يقنع العدل بهذا القدر . بلى ان للأنفس لرغائب تفتأ في طلابها او

تزايل مكامنها . واصبى ما يكون الحسن للقلوب اذا شاكل آدابها وقرب من امانيها . والتفاضل بين النظيرين من سنن هذا الوجود . وانما يكون الفضل على قدر المزايا

ان سلطان الرجل على المرأة قوته ولكن سلطان المرأة على الرجل حاجته اليها . هي معوان له على بقاء جنسه واقتسام همه . وهي هي من لا تلذ له الحياة بغيرها ولا يأنس من الوحدة الا الى صحبتها ولا يستطيب العيش الا بودها . كالشجرة السامقة يسقي ارضها ويقوم اعوادها ويزود الطير عن جناها ثم يأوى الى ظلها ويستمتع بشم زهورها .

على ان الرجل والمرأة عندنا متغايران . كل يجهل على صاحبه . وانما تجمع بينهما لبانات هوى تتألق ولا تلبث ان تنضوي . واليك اول عهد الرجل بالمرأة قاله الشاعر الحكيم :

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

واليك آخر عهد الرجل بالمرأة قلته انا :

ليلة ثم ليلة ثم اخرى فمتاب فبغضة فعداء

يوم اهاب قاسم امين برجال الشرف فاسمع . علت الصيحات وزاد الخنق ووقفت بقية القرون الأولى تناديه : كف فكف . وها هو اليوم في جدثه وحجته مسجلة على المعتدين لا يمحوها كرور الايام ولا تدحضها ضبيحة من تلك الصيحات . ولقد مضت على ذلك اعوام واعوام . ومصر تستطرد خطواتها في طريق غلوائها فقلت كما قال وناديت بما نادى . واذا بتلك الاصوات تدوي في اذني دويًا . فتمثلت بكلام المجنون لأخاطب جماهير

العقلاء وانشدت

فان تمنعوا ليلى وتحموا بلادها عليّ فلن تحموا علي القوافيا

لا بد ان تنجاب تلك الغيوم عن هذه الكواكب . ولا بد للرجل ان يتسامى في علمه حتى يرى ما وراء خيره فينصف المظلومات ويقول امرحن يا بنات آدم وحواء . هذه مناكب الارض موطأة لكن مهادها مذللة لاقدامكن صعابها فتكسر يومئذ اقفاص صيغت من الذهب وتعطى المرأة حقها من الانصاف ويؤذن لها ان تعلم ولا تؤاخذ على ان تفهم

ما احوجنا الى مسامع لا يثقل عليها قول الحق . مائة امرأة متعلمة تقطع بمصر مسيرة مائة عام فيما دون العشرة اعوام . قولى ايتها السيدات ومدى من اصواتكن حتى ترق هذه المسامع . الدهر ضمين بالنجاح وانا اعد لكن القلائد الحسان ولي الدين يكن

الحجاب

الى باحثة البادية :

لا يرتقي العلياء من لا يرتقي هل بعد ذاك قضية لمحقق

من لا يروم المجد ليس يرومه تلقاه في بيت الشقاء المفلق

يُقضى الحياة اسير ذل دائم حتى يفتش عن حياة اليق

دار الحياة فسيحة فكأنها بحر يجول العمر فيه كزورق

انظر لآيات الوجود فانها تبدو لعين الناظر المتحقق

تختال في ثوب البهاء كأنها خطرات أُنس للفؤاد الشيق

هذي الطبيعة في بديع روائها تغري بانظار المحب المحدق

* * *

من لي باخراج النساء سوافرا ينعمن في هذا الوجود المشرق
اسفي فقد حجبوا النساء ظلامة فبقين في اسر الشقاء المطبق
تبقى الفتاة اسيرة في سجنها ابد الحياة به ولا من مشفق
ماذا جنت هذي الاسيرة بيتها حتى تسام الذل في ذا المضيق
يا ويل مصر اذا استبد رجالها بنسائهم فتظل في بؤس الشقي
ان الفتاة اذا تجلى وجهها قامت تضيء الشرق عن ذا الرونق
يا ويح من يسعى لشقوة حالها يا ويح من يبغي ومن لا يتقي

* * *

ظنوا العفاف من الحجاب تغافلا والظن يهدي بالغبي الاحمق
لم يعلموا ان الفجور حصونها مبنية تحت القناع الأزرق
حجبوا الفتاة بجهلها في بيتها ضلوا ولما يفقهوا للأوفق
يا قوم ان الداء عز دواؤه والموت يسرق بينهن جناحه كمحلق
ان الشرور اذا تفاقم خطبها ظلت تعذبنا بداء محرق
ان البلاء مخيم في دورنا ان البلاء محاق في المشرق
ان الفتاة هي السعادة كلها قوموا وسيروا بالفتاة الى الرقي

* * *

من يطلب العلياء يسعى نحوها لا يرتضي عيش المقام الضيق
لا يبلغ المجد الاثيل مقيد حتى يمزقه بأس ممزق

وينال من هذي الحياة سعادة ... ويعيش في هذا الفضاء المطلق
يا غادة الشرق التي قد نالها ... ذل الدهور وشقوة المتلهوق (١)
قومي اطلبي حقاً تداعى ركنه ... واستذرعي الحق الذي لم يخفق
يكفيك ذلا في الحياة فانما ... ألموت أليق من حياة المملق
معنى حياتك ان تكون حرة ... تتنعمين بنعمة المستنشق

* * *

اي غادة الشرق التعيس تنبهي ... أو فانظري للغرب نظرة موثق
تجدى فتاة في الحياه طليعة ... تلهو وتمرح كالمها والأنيق
تلهو بآيات الوجود كأنها ... ملك تردى بالجلال المونق
تحظى بنور العلم وهي عليمة ... ومن المعارف والعوارف تستقي
قامت تطير بعلمها فكأنها ... اسد يطير بخفة كالبيدق
في الجو تخترق الفضاء مشيرة ... لا يرتقي العلياء من لا يرتقي

رياض اسكندر البهاوي

المرأة في بيتها

« امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلي بها »
« يثق قلب زوجها فلا يحتاج الى غنيمة تصنع له خيرا »
« لا تمرأكل ايام حياتها تطلب صوفاً وكتاناً وتشتغل »
« بيدين راضيتين » سليمان الحكيم

قال بسمرك نابغة الالمان الدائع الشهرة « احب المرأة في المطبخ »
وقال الكاتب الفرنساوي مونلوزييه : « أولى علامات السعادة المنزلية حب المرأة ليتها »

(١) المتلهوق الذي يفتخر بمحاسن ليست فيه فهو شقي بها

وقال آخر : البيت مملكة صغيرة والمرأة ملكتها

ولا عجب اذا كان عظماء الرجال وفلاسفة الازمان يهتمون بالمرأة ويقدرون اهمية مركزها ومسؤليتها العظيمة في شؤون الحياة : ولو اختلفت الاقوال فالكل مجمع رأيه على ملزوميتها بنظام المنزل وتدبير شؤونه . وذلك العمل المقدس جدير بان يدعي مملكة صغيرة تدير حركتها وشؤونها المرأة

قصد بسمرك ان يعبر عن اهمية المرأة ويعرفها مركزها فقال عن حكمة . « احب المرأة في المطبخ » أي تلك التي تهتم بتدبير منزلها وتربية اولادها وملاحظة خدمها والاجتهاد في راحة زوجها وقسيمها في الحياة . ذلك هو الغرض السامي الذي رمى اليه ذلك السياسي العظيم . لا يريد ان تكون طبيبة الا في تمريض عائلتها ولا سياسية الا في ادارة شؤون منزلها ولا محامية الا عن اطفالها ورجلها ولا كاتبة حاسبة الا فيما يتعلق بمصروفها وأمور معيشتها . يريدها ويحبها ان تكون امرأة بمعنى الكلمة زوجة وأمّ ومملكة على عرش منزلها

هذه هي المرأة التي يشير اليها كبار الرجال ويضربون لها الامثال . فاذا كانت لها هذه المزايا والمحاسن فهي التي يذكرها سليمان الحكيم في امثاله بان « ثمنها يفوق اللآلي »

ومن المعيب ان تكون المرأة ملمة باصول العلوم وفرعها وتتباهى بسمو مداركها وكثرة معارفها وتتيه افتخاراً على اقرانها في حين انها لا تدري كيف تعمل السلطة البسيطة ! ! اني من الذين يحثون على تعليم المرأة والمحبين لرقيها ولكن ليفكر القوم ان هناك مدرسة أخرى لا تقل أهمية عملها عن ذاك التعليم الا وهي المدرسة المنزلية : فليس للمرأة فقط ان تتلقى العلوم والمعارف بل يجب في كل حال تطبيق العلم على العمل : ولا عجب اذا رأينا الآن ان نظارة المعارف تنبهت لهذا الامر وعرفت مقدار اهميته فأنشأت في هذا العام مدرسة للتدبير المنزلي ونعم ما فعلت : انها فكرة سديدة وعمل مبرور يستحق ان يقرن بالمديح والثناء

ان المرأة هي المسؤلة عن أمور منزلها وملاحظة شؤون اولادها لان الرجل

يقضي معظم اوقاته خارج المنزل فلا مندوحة له من مباشرة تربيتهم الا في بعض الاحيان وعلى ذلك كان على المرأة بحكم الحال القيام بتربيتهم التربية الاولية التي هي الاساس لاعدادهم لكي يكونوا ابطال المستقبل

ومن الغريب ان تسلم الوالدة طفلها وفلذة كبدها الى تلك المرضع او « الدادة » وهي لا تدري كيف كانت اخلاقها فتسير به في الطرقات لا تسمعه الا الفاظ البذاءة وقلة الحياء فيكتسب كثيراً من عيوبها ونقائصها كالآلة الفوتوغرافية التي تلتقط صور الاشباح حسنة كانت او رديئة : لعمري ان ذلك ضرب من الحماقة ونوع من الجنون . ان الطفل الصغير كالعجينة اللينة تصاغ في اي قالب توضع فيه فاذا ما وضعت في قالب الكمال وطبعت فيها الفضائل والخصال الحميدة فسدت لا محالة ولا يمكن اصلاحها اذ من شب على شيء شاب عليه

ترى المتزيات من النساء يتربعن على منصة الامارة يأمرن الخدم من بعيد ويترفعن عن مباشرة المطبخ او الاطلاع على احوال المنزل لا دأب لهن سوى الاسراف على الملابس والملاهي ولا شغل لهن غير الخمول والكسل : ولكن يظهر أن اغنياءنا حفظهم الله يتعمدون اكثار الخدم والحشم افتخاراً وليت كان الامر قاصراً على ذلك بل انهم يسلمون اليهم تربية الاولاد ومباشرة شؤون المنزل الى غير ذلك من مسببات الدمار ومجلبات الخراب والبوار

ومما يدخل في حكم هذه النقائص ان المرأة لا تهتم باقتصاد شيء يقيها شر العوز في مستقبل الايام اذ كيف تأمن غائلة الفقر ومن لم يتبصر في تدبير أموره خانه الدهر فهل تريد من زوجها ان يكون في حالة عسره كما هو في حالة رخائه وصفو ايامه ؟ وكلنا نعرف حكاية الصرصور والنملة التي تعلمنا الاقتصاد والنظر في مستقبل الامور

قرأت مرة في حكايات الاقدمين ان ربة احدى البيوتات الكبيرة شاهدت ذات يوم ان النمل يخرج من منزلها حاملا مؤنته الى جهة اخرى و بعدها لاحظت ان قلّت خيراتها وعجزت مصروفاتها وضاقت معيشتها فتوجهت لاحد حكماء ذاك

العصر وشاورته في امرها فقال سأعطيك امانة تكفيك شر هذا الخراب ثم عمد الى صندوق صغير وسلمه اليها قائلا خذي هذا الطلسم فتحمليه بنفسك وتسيري به حول منزلك صباح مساء فيزول ما يتهددك من الدمار انشاء الله ففعلت كما امرها وما مضت ايام قلائل حتى عادت الاحوال الى مجاريها وعمّ الخير والنمل بعد ان كان خارجا هاربا عاد داخلاً الى اوكاره ولكنها كانت تعجب من سر هذا الطلسم المدهش فقالت ما علي لو فتحت هذا الصندوق و بعد تردد قليل فتحته فوجدته خالياً خارياً ليس فيه سوى وريقة صغيرة كتب عليها هكذا :

ما حكّ جلدك غير ظفرك فتولّ انت جميع امرك

فادركت للحال حيلة ذلك الحكيم وعلمت ان الخدم كانوا يسرقونها فصار من واجباتها الاطلاع على اعمال منزلها وان لا تسلم اموره لخدمها

ليس من شروط الزوجية فقط ان تبادل الزوجة زوجها المحبة وتخلص له الامانة بل عليها اتماماً لمحاسن هذه الخصال ان تكون له عضداً ومعيناً في السراء والضراء وان تتعهد احوال منزلها بالمراقبة الدائمة كالجندي الواقف في نقطته يرسل نظره الى كل مكان من الافق لاستكشاف العدو فاذا بدأ لها خلل في شيء ما بادرت الى ملافاته : ولا تظنن المرأة ما دامت دعيت بالجنس اللطيف انها خلقت لكي تستأثر القلوب برقتها وتستهوي الافئدة برشاقتها لا همّ لها الا التبرج والزينة : بل لتعلم انها خلقت لغاية هي اسمى واشرف من التداني لمثل هذه الامور فانها وجدت لكي تستأثر القلوب بفضائلها وتستهوي الالباب بحسن تدبيرها وتصرفاتها وفي قدرتها ان تجعل بيتها نعيماً يأوى اليه الزوج لالتماس الراحة من متاعب الحياة اليومية فيزول عنه العناء وينتزع من قلبه غشاء الهموم ويقضي فيه اوقات فراغه بلا ملال يقاسم زوجته واولاده المسرة والهناء

فاذا حوت المرأة هذه الفضائل السامية كانت هي المرأة الفاضلة التي اشار اليها سليمان الحكيم بل التي قال عنها التاريخ انها تهز سرير الملك بيمينها والمعمورة بشمالها

(ص . الياس)

تربية البنين والبنات

« في مدرسة واحدة »

جاءني الجواب الآتي من صاحبة الامضاء وهذا نصه

حضرة الفاضل

بعد تقديم واجبات الاحترام اذا كان لرجل ولد يبلغ من العمر ثلاث سنوات يختار له فتاة تقرب من هذا السن ويتفق مع والدها بأن يتعلمان في مدرسة واحدة ويختلطا معاً في أي وقت يريدان ويستمران كذلك حتى يبلغا من العمر عشر سنين ثم يفترقان صيانة للعفاف . ولا يخفى أن هذه المدة كافية لان يتخلق كل باخلاق الآخر . ومن ثم يظهر للوالدين مقدار ائتلافهما أو تنافرهما . فاذا كان الاول وهو المنتظر طبعاً فيجب على الابوين أن يجمعا بينهما فتكون بلا شك زوجة موافقة . فهل يعمل رجالنا بفكرتي هذه ؟ هذا سؤال أوجه لحضرتكم للاجابة عليه راجية نشره في مجلة الجنس اللطيف ليطلع عليه كل قارىء وقارئة ليبدوا آراءهم فيه ولكم الشكر سلفاً

نبويه لطفي

ايتها السيدة

هذا رأي يوافقك فيه الكثيرون من العقلاء ويوجد باوربا مدارس كثيرة تجمع في مكان واحد التلامذة والتلميذات ولكن لا يمكن العمل به هنا الا اذا توفرت فيه الشروط الآتية

اولا — ان المعلم الذي يعلمهما يجب ان يكون طيب الاخلاق كريم

النفس طاهر القلب لتفيض روحه الشريفة على تلميذه الصغير فينشأ منشأه وينبت منبته الحسن

ثانياً — تكون الأم مهذبة عفيفة ذات خصال شريفة وشمائل كريمة لتنطبع صورتها الظاهرة في نفوس فتياتها الصغار

ثالثاً — على الوالد ان يعطي لابنه درساً خصوصياً عند ما يجد انه ترعرع وكبر عن محبة الزوجة التي يجب معاشرتها باللطف ومعاملتها بالرقة وان يمنحها الحرية التامة في ادارة شؤونها الخ

رابعاً — على الام ايضا ان تعلم ابنتها تدبير منزلها وخدمة زوجها الخصوصية وغير ذلك من المسائل التي تجعلها في اعين بعلها من اعظم النساء لان الفتاة في قبضة امها كالكرة في يد اللاعب يرميها حيث شاء ويلقطها متى شاء فاذا بذلت عنايتها نحو طفلتها وغرست في ذهنها محبة زوجها وتربية اولادها وواجبات منزلها يمكن حينذاك ان تطمئن عليها في دار زوجها حيث تتوجه اليه بقلب مسرور وصدر منشرح لانها تخلقت باخلاقه في الصغر وعرفت مشربه . وهو كذلك يأمن من وقوع الفشل الذي يتفشى عادة في بعض العائلات خصوصاً عند المسلمين الذين اتخذوا الطلاق آلة يحارب بها المرأة من غير ذنب جنته . فمتى توفرت هذه الشروط في كل منهما كان الهناء حليفهما الى ما شاء الله

فياحبذا لو كانت هذه الفكرة تجعل نصب عيني كل عاقل محب الخير لبلاده وتقدمها فيستنهض هم المصريين الى العمل بها حتى يتيسر للأمة المصرية الرقي وبلوغ الدرجة القصوى عمر لطفي المنفلوطي

مجالس السيدات

أظن انه لا يخامر احداً من الشك ايتها القارئات الفاضلات في انها كثيراً ما صادفت صعوبات في تربية أطفالها مثلا او تدبير بيتها او تمريض عليل عندها أو غير ذلك من الامور المختصة بوظائفنا اليومية فاوقفتها على غير هدىً من الطريقة الواجب اتباعها في حال من تلك الاحوال وجعلت تترقب اجتماعاً يضمها بصديقة لها تبادلها الفكر والبحث حتى تصل الى نتيجة تروق لديها ويرتاح لها ضميرها . فتأخذها عن صديقتها فرحة مسرورة لانها تعلمت درساً جديداً وارتقت درجة أعلى سلم المعرفة والسلوك وايضاً بلا شك كثيراً ما تأتي الواحدة منكن عملا تتوخى فيه الروية والحكمة سواء كان مختصاً بالطبخ او تدبير البيت او أي شيء من الامور المتقدمة الذكر فيؤدى بها الى نتيجة سارّة ويخرج لها ثمراً جيداً فتفرح بذلك وتنشرح لان تحدث صديقاتها وزائراتها بما عملت وتنصح لهن باتباع طريقتها والاقتداء بها

فاذا انا تبرعت لكنّ بركنٍ من مجلتي لتجلسن فيه وتحدثن فيما يعنُّ لكنّ من الافكار في أي شأن من شؤون سلوكنا الشخصي والعائلي لكان ذلك امراً يسرّكن كثيراً كما هو رجائي في كل حين وعليه فانا ادعو القارئات الفاضلات الى الاصغاء الى كل ما تطرحه احداهنّ من الاستفهامات او الاقتراحات ولنعقد جميعنا خناصر العزيمة على ان نعمل يداً واحدة على ترقينا في كل شأن من مادياتنا وادبياتنا . ها أنا افتتح لكن هذه المجالس ايتها الفاضلات بحديث روته سيدة في احدى مجلات الافرنج . قالت :

اتفق لي مرة ان ارسل لي والدي يطلبني الى منزله بالعاصمة لامر حدث وكان كثير الاهمية فاضطررت لان انطلق اليه في الحال وتركت اولادي مع الخدم وطال غيابي عنهم ثم عدت فساءني كثيراً ما رأيتهم عليه من الطباع والخلق . رأيت اخلاقهم قد فسدت وآدابهم قد فقدت خصوصاً عند جلوسهم على المائدة

كانوا يستمرون في لعبهم خارج البيت حتى يحل ميعاد الغذاء فلا يأتي منهم احد الا اذا ارسلنا اليهم وآتينا بهم قسراً واذا ما أتوا يجلسون على المائدة غير مهتمين بغسل ايديهم وتنظيفها مما يعلق بها من الاتربة والاوساخ ثم ترينهم مجدين في الاسراع بتناول الطعام فمنهم من كان يتناول لقمة اكبر مما يستطيع مضغه بسهولة ومنهم من كان يدخل اللقمة قبل مضغ ما قبلها والكل اثناء ذلك متعالوا الصوت كثيروا الصياح حتى انهم احيانا كانوا يتركون الطعام ويجرون بعضهم وراء البعض وبالجملة رأيتهم فقدوا كل ما تعبت التعب الشديد في سبيل تعويدهم وحفظهم له . وحقيقة اقول لكنّ اني حزنت لذلك حزنا شديداً لكني جعلت افكر في طريقة توصلني الى غايتي باسرع ما يمكن فلم يرُق لي ان استمر في التوبيخ والزجر او اكثر من ذلك مما اعتاده البعض . اما الطريقة التي اهتديت اليها اخيراً ووفرت عليّ سلوك تلك المناهج العقيمة فهي كما يأتي :

وزعت رقاع الدعوة لحضور وليمة في « الصالون الكبير » . وصاحب الوليمة هو انا والمدعوون اولادي . وعملت استطاعتي في ان اجعل الدعوة رسمية ما أمكن ويرون مني اهتماماً حقيقياً بالوليمة واخرجت احسن ملابسهم ولنفسي ايضاً ثوبا فاخراً اعتدت ان اقابل فيه زائراتي . ثم ذهبت امامهم وغسلت يديّ ووجهي ووقفت امام المرأة لاصلح شعري وانظمه . وحالاً رأيتهم قد ذهبوا وتمثلوا بي وبغاية السكون وبدون ان اسمع هرجاً وصوتاً مرتفعاً غسلوا ايديهم ووجوههم ولبسوا ثيابهم وفي الوقت المحدد اجتمعوا على المائدة وعليهم علائم الهيبة والوقار وهكذا لبثوا اثناء الطعام في احسن ما رأيت من السلوك . ثم اني في نهاية المائدة اعطيت اربع قطع من الحلوى لمن لم تقع منه بادرة مطلقاً وثلاثاً لمن اخطأ مرة وهكذا . عملت عدة من هذه الولائم ويسرني ان اقول لكن انه لم يمض كثير حتى عاد اولادي الى آدابهم السابقة وكان لي من ذلك الفرح العظيم كل هذا بلا زجر او توبيخ او كلمة عالية . اما تحسبن ان هذه طريقة مثلى

نعم بلا شك . وان السيدات عند اطلاعهن عليها سيجدن فيها ارشاداً وتنبيهاً

لهن الى السعي في اقتلاع مثل هذه النقائص من صغارهن . وكذا ارجو ان كل من تنجح في طريقة كهذه سلكتها لتدخل تحسيناً في خلق اطفالها او تدبير منزلها تأتينا بها في الحديث بهذه المجالس

تعزية المحبة

أصغي اليَّ أخيَّتي وتأملي في قصتي
فهي العجيبة في القصصْ وبها تزيلينَ الغصص
عن زوجةٍ في قريتي كانت تجاور حُشتي
في ذات يوم كللا بالغيم يجدى هاطلا
خلت الهمومَ تحيطني فكأنها تغتالني
فرأيت أنَّ الأحسنا بي ان أطارد ذا العنا
فذهبت توّاً مجدِدَه في السير حتى (عائده)
وطرقت باب العشةِ ودخلت أطلب جارتي
فوجدتها تشكو الصدا عَ برأسها وتندّدا
وتقول هلاّ تنظري يا جارتي في بلوتي
هذي الملابس كلها وسخة ويلزم غسلها
وامامكِ الأولادُ لمْ يتناولوا شيئاً ولم
تُغسلْ لهمْ أبدانهم او ابتدلْ قمصانهم
وشعورهم لم ترسلى وبطونهم لم تمتلى
وتأخروا عن درسهم صبيانهم وبناتهم
أما (سعيدٌ) بعليا فلقد توجه غادياً
للحقل يبذل جهدهُ فيه لينمي غرسه
من كرمةٍ او نخلةٍ زيتونة او تينة

لكنـــهُ لم يأكلِ شيئاً ولم يتنـاولِ
مع أكل هـــذا ولم ينل في فيـه شيئاً او أكل
والآن ما أعددتُ لهُ خبزاً ولا مِشاً ولا
لبن البهـــائم ما حلب والجسم اضنـــاه التعب
جبناً وسمنـــاً ما صنع ت وها هوَ الظهر طلع
ها فانظري لي برقةٍ وارثي لحالي وبلوتي
رَي كيف جسمي ناحل واللون مني حائلٌ
وهنت قواي واوشكت تفنى ونارُها قد خبتْ
وجمال وجهي قد ذهب والى شناعته انقلب
هل تذكرين معيشتي مع والديَّ واخوتي
أيامنا كانت هنـــا إي وانتفى منها العنا
يا ما أحيـــلاهُ زمنْ به لم أذق طعم المحن
أما هنـــا فمعيشتي لم تخلُ بي من علةِ
فالموت طبعاً لي أحـــ بّ من المعيشة في تعب
ما أجهـــلَ البنت التي تبغي الزواج وترتضي
ليس الزواج بمخلف خيراً ولـــكن متلف
نطقتْ بهـــذا انمـــا لم تستطع ان تتمما
فالزوج اقبـــل راجعاً من حقله ولها دعا
قالت له لا تدْنني فالجسم مني منضنى
العزم فيَّ مضعضعٌ والرأس مني مصدَّعِ
خلت الحياة ذميمةً مكروهةً ومملة
ما أهونَ الموت علـ يّ وما احيـــلاهُ اليْ
ردَّ الخليل على الخلي لة قائلاً لا تخطلي
فشفاك ربي من عنا الا أمراض بل كلّ العلل

لولاكِ ما طلعتْ على بيتي شموس العزّ . لا
أنت اليتيمة في الدُّرر انت الجميلة في الغرر
زين البيوت فريدة في القصر انك طرّةٌ
قال الكلام بحدته اغرقَ . فيها بقبلته
فأجابت الزوجة على الـ فور لقد قضت العللْ
قامت تغني وتشتغل والقلب بالحب ثملْ
وتقول ما أحلى التعبْ لما يكون لمن نحب
ما أطيب الشغلَ وما أحلاه للمتنعمهْ
أي منْ تنعم قلبها بمحبة البعل لها
مهما تصادف من عنا تدعوه سعداً او هنا
تبقى ابتسامة ثغرها عنوان سعد نجومها
أولادها تبدو كما تبدو السواسن والدُمى
قالت وقد زالَ اللغبْ اشدو وارقص من طرب
بحقارتي في عُشتي أنت الحليُّ وزينتي
في قوتي وبصحتي أوفى اعتلالي بعلةِ
أنت المزيل لكربتي أنت المفرج غمتي
يا سعديا يا غبطتي بك يا أنيس لوحشتي

« بنت الريف »

باب الطب

اسكندر عوض احد المشتركين باسيوط

لي طفلة عمرها عشرة شهور تقريباً اعتراها امساك في الشهر الاخير أتعبها كثيراً فما اسبابه وما هو العلاج الذي تشيروا علينا باستعماله ؟

امساك الاطفال

مرض كثير الحصول في السنتين الاولين ويصيب الاطفال الذين يتغذون من غير لبن الام سواء بتعويدهم على البز الصناعي او اعطائهم أغذية نشوية او عسرة الهضم . ومن أهم أسبابه عدم انتظام الرضاعة وتشققات الشرج التي تتصف بانقباضه المؤلم اثناء تغوط الطفل فتمنعه عن التبرز

والعادة أن الطفل السليم البنية يتبرز مرتين الى ثلاثة في الاربعة وعشرين ساعة فاذا لم يتبرز الا مرة واحدة في اليوم دل ذلك على بدء اصابته بالامساك . واذا لم يتبرز الا مرة واحدة في كل يومين أو ثلاثة أيام كان الطفل مصابا بالامساك العادي المزمن فتجف المواد البرازية وتتيبس فتوجب صعوبة التبرز الذي لا يتم الا بمجهودات يأتيها الطفل فيتألم ويصرخ وكثيراً ما يحصل له سقوط في المستقيم أو انه يتسبب عن هذه المجهودات حصول فتق سُرّي او أربي

والطفل المصاب بالامساك تكون بطنه دائماً متوترة منتفخة فيضطرب نومه ويحصل له مغص يوجب صراخه خصوصاً مدة الليل وتهوّع أو قيء واذا لم يعالج الامساك يعقبه اسهال حاد والتهاب معوي يستعصي احيانا على العلاج

المعالجة . — تقتضي تنظيم مواعيد الرضاعة فلا يرضع الطفل الا اربع مرات في الاربعة وعشرين ساعة كل ست ساعات مرة ومنع اعطائه الاغذية النشوية التي تساعد على زيادة الامساك

واذا كان الامساك وقتياً يعطي مسهلاً خفيفاً كشراب المن او شراب الشكورية او قليل من زيت الخروع والافضل ان يعطى الطفل التركيب الآتي :

شراب مَنّ	١٠٫٠ جرام
شراب راوند	١٠٫٠ جرام
زيت خروع	١٠٫٠ جرام

واما اذا كان الامساك عاديا اي مزمناً فيلتجأ للحقن الشرجية الباردة مرتين

او ثلاثة في اليوم من مغلي الخميرة او البابونج والافضل الحقنة الشرجية الآتية

زيت زيتون نقي	٢٥٫٠ جرام
صفار بيض	عدد ١
ماء لغاية	٣٠٠٫٠ جرام

يعمل بشكل مستحلب ويحقن في المستقيم يومياً واذا لم تفد هذه الطريقة يعطى للطفل التركيب الآتي

بودوفلّين	٠٫٠٥ سنتجرام
شراب خطمية	٩٥٫٠ جرام
كونياك	٥٫٠ جرام

ملعقة صغيرة الى ملعقتين كل يومين او ثلاثة او اربعة ايام

ويضاف لهذه المعالجة تكييس البطن يومياً صباحا ومساء وذلك بان تمرر اليد بقوة مناسبة مبتدئة من اسفل لأعلى في الجهة اليمنى من البطن فعرض البطن اعلى السرة بقليل فالجهة اليسرى من أعلى لاسفل ويستأنف العمل جملة مرات

* * *

ع . ل . المنفلوطي — شاب حوالي الثامنة عشرة من عمره كثيراً ما يتألم من الرطوبة في باطن رجليه خصوصاً في فصل الشتاء ولذلك ينحصر بالبول كثيراً فلا تمضي عليه ساعتان أو ثلاث تقريباً حتى يقضي غرضه بدون ان يعقب ذلك البول دم ولا يخفى ان لون الرجلين مائل الى الاصفرار وقت اعتراهما هذه الرطوبة . فما سبب كثرة نزول هذا البول واشتداد رطوبة الرجلين وما العلاج الشافي لهذا المرض ؟

﴿ رطوبة القدمين ﴾

إدرار البول أو تكراره وحصره لا يكفيان لتشخيص المرض والذي يلزم في هذه الحالة الكشف على المريض بمعرفة الطبيب والاهتمام بتحليل البول تحليلاً كيماويا حتى يتوصل الطبيب لمعرفة المرض وبالنتيجة يصف العلاج النافع . وبوجه عام يفهم

من سؤال حضرتكم ان الشاب اما أن يكون مريضاً بالبول السكري أو البول التفه أو انه يكون مصابا بمرض في احد أعضاء الجهاز البولي كالكلى او المثانة وهو الغالب . وكل هذه الامراض توجب ضعف البنية وتسبب رطوبة القدمين والاحساس ببرودهما خصوصاً مدة الشتاء واحسن طريقة اشير عليكم بها ان يعرض المريض نفسه لاي طبيب وانه لا يهمل مثل هذه الحالة

الدكتور راشد يوسف

باب تدبير المنزل

سيدتي صاحبة مجلة الجنس اللطيف الزاهرة

بما انك فتحت باباً في التدبير المنزلي فارجو نشر ما يأتي :

فوائد البرتقال

مربّى البرتقال — يؤخذ قشره فقط ويبشر ببشرة ناعمة لاجل نزول الزيت منه ثم يقطع قطع رقيقة ويسلق لضياع ما فيه من المرارة وبعد ذلك يوضع في السكر المحلول بماء كافي بنسبة كل أقة واحدة من قشر البرتقال يضاف اليها أقتين ونصف سكر ويوضع على نار متوسطة الى ان ينعقد السكر تماماً والبعض يضع عليه قليلاً من روح التفاح أو غيره لتكون رائحته زكية وبعد نزوله عن النار يترك حتى يبرد ويوضع في زجاجات أو علب من الزنك محكمة السد لحين الاستعمال

شراب البرتقال . — يؤخذ عصير ٨ برتقالات وتستحضر قطعة شاش يوضع بها بشر قشر برتقالتين ثم تمزج بالعصير لتستحلب به ويضاف اليه أقة سكر ويوضع على النار الى أن يعقد تماماً ويصير كمحلول العسل الابيض وعندئذ يصير نزوله الى أن يبرد فيفرغ في زجاجات — واستعماله هو أن يوضع مقدار ملعقتين كبيرتين منه في كوبة تكمل بالماء — وهذا الشراب مفيد جداً للمعدة خصوصاً في

فصل الصيف لانه مهضم ومرطب للحرارة

ويجب عند عمل المربى او الشراب مداومة ملاحظة عدم حرق المزيج على النار خصوصاً اذا كانت قوية لانه لو حصل حرق من أي جهة يتلف جميعه ويجب استحضار قطعة قماش نظيفة مبلولة لتنظيف حوافي الاناء اثناء الغليان

فائدته في السعال - اذا أخذ قشر وعصير برتقالتين واضيف اليها ربع رطل من بزر الكتان الجيد ونقع في كمية كافية من الماء الساخن ثم يشرب من هذا المزيج بعد مدة قصيرة فانه يفيد جداً عندما يصادف الانسان برد مصحوب بسعال

(مدام ص . الياس)

﴿ آثار أدبية ﴾

أهدى الينا حضرة العالم المفضال والكاتب الالمعي ولي الدين بك يكن نسخة من كتابه « الصحائف السود » فتلوناه مثنى وثلاث وكنا كلما جئنا على آخره ازددنا شوقا للعود الى أوله حتى نستزيد من حكمه البالغة أو تروى النفس غليلها من منهله . ولا عجب فالصحائف (ولا نعلم كيف نعتها بالسود ألكونها تأتي على النفس هجوماً فتخطف ما بها من عوامل الجهل وتضع مكانها نور العلم ، أم لانه علم بان النفس لا تقلع عن غيها الا بعد ان تسود صحائفها ، أم لانه رأى الورق الناصع البياض يسوده القلم باثبات حقائق يحزن لها الفؤاد) قد حوت مباحث جليلة ودارت حول كل معيب دورة الاسد حول فريسته فنفثت براثينها فيه

المعلوم والمجهول — وقد اهدانا أيضاً نسخة من كتابه المعلوم والمجهول وسنأتي على ذكره في العدد القادم انشاء الله بعد الفراغ من قراءته

﴿ حل اللغز العدد الرابع ﴾

الآنسة ليزا فهمي باسكندرية . الآنسة منيره جرجس فيلوثاؤس بطنطا .

الآنسة فسته مشرقي بأسيوط . وقد نالت الآنسة ليزا الجائزة وهاك حله :

عزيزي فؤاد

بمزيد الاشتياق الى طلعتك المحبوبة اترقب حضورك يوم السبت المقبل حسب وعدك . فارجوك لا تنسى ان تحضر لي معك ثمان شلل حرير من لون المرسل طي هذا . وكذا العدد الجديد من مجلة الجنس اللطيف . وستجدني بمشيئة الله في انتظارك على محطة السكة الحديد . اطال الله بقاءك لشقيقتك

ليزا

﴿ لغز هذا العدد ﴾

خماسيٌّ شهير في النباتات ، فيه من حلو ومن مرّ ، مرغوب ومكروه ، في الارض والسماوات ، أوله وآخره كريه وممقوت ، أوله وثانيه لا يحسن عليه السكوت ، وسطه بين المحبين حلو وممدوح . اذا تلاه ثانيه يمبدأه متبوع ، لكنه مرٌّ وأيضاً كريه اذا تلاه الاول متقدما على ثانيه ، واذا الثاني تقدم على الاول وعلا . لا شك يبلغ به اسمى العلا ، واذا تلاهما الثالث في هذا المضمار . لكاد سناء برقهم يذهب بالابصار . فيا اهل النحى ويا أولي الافكار ، من لي بحلّ منكم يجلو الصدا ويكشف الاستار ، فينال مني الجائزة ولنفسه حق الفخار

باب التفصيل

الاورنيك . أورنيك هذا العدد هو فسطان لبنت صغيرة وهو مؤلف من خمس قطع . القطعة الاولى (١) هي قطعة واحدة للنصف الامامي والخلفي والكم . والقطعة الثانية (٢) لنصف السفرة الامامية . والقطعة الثالثة (٣) لنصف السفرة الخلفية . والقطعة الرابعة (٤) للياقة . والقطعة الخامسة (٥) للجهة الامامية من الفسطان وأما باقي اجزاء الفسطان الاخرى فتعمل حسب الذوق إما مكشكشة او مكسرة